

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي
في افتتاح برنامج يوم العمل التأميني الأول
الرياض 1425/8/25هـ الموافق 2004/10/9م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً
كما يسرني انعقاد برنامج يوم العمل التأميني الأول.
وفي البداية أود الإشارة إلى أن المؤسسة سوف تعقد برنامجي عمل تأمين قريباً
في جدة والدمام.

التأمين من الخدمات المالية ذات الأهمية لكل اقتصاد ويعتبر الوعاء
الادخاري الرئيسي في الاقتصاديات المتقدمة ، ولذلك تلعب شركات ومؤسسات
التأمين دوراً حيوياً في الاستثمار المحلي إضافة لمهامها في تغطية المخاطر
بأنواعها. وفي الآونة الأخيرة ومع العولمة وانفتاح الأسواق العالمية وتشابكها
أصبحت تلك الشركات والمؤسسات توجه جزءاً من استثماراتها للأسواق العالمية
مما زاد من دورها في الاستقرار المالي أو عدمه وحفز السلطات الراقية على
تطوير معايير الرقابة والأداء لشركات التأمين كمؤسسات مالية مهمة لتحقيق
الاستقرار المالي.

وفي المملكة لا يزال قطاع التأمين في مراحله الأولى ، ومع وجود أعمال
تأمين قبل صدور نظام مراقبة شركات التأمين التعاوني " إلا أن الشركات التي
تزاوّل تقديم خدمات التأمين تعمل دون وجود إطار تنظيمي يحدد مسؤوليات
وواجبات أطراف العلاقة وينظم علاقاتهم ، ومن المتوقع أن ينمو قطاع التأمين
بشكل كبير خلال السنوات القادمة لسد احتياجات الاقتصاد الوطني من هذه
الخدمات ، خاصة بعد أن أصبح التأمين إلزامياً في بعض النشاطات . فبينما تشكل
حصيلة الأعمال التأمينية 6-12% من الناتج القومي في الدول المتقدمة إلا أنه في
المملكة تقل تلك الحصيلة عن 1% في الوقت الحاضر. ويدل ذلك على المجال
المتوفر لنمو نشاط التأمين.

وفي إطار التوظيف التي نظم برنامج هذا اليوم بشأنه فمن المتوقع أن تكون فرص العمل في قطاع التأمين كثيرة ومتنوعة وستزيد مع توسع ونضوج نشاط التأمين وفي بعض الدول يمثل عدد العاملين في قطاع التأمين نسبة عالية مقارنة بعدد العاملين في القطاع المصرفي.

ولأهمية العنصر البشري في قطاع التأمين وكونه الأساس المهم في إدارة وأداء أعمال التأمين بك فاية فسيطلب من شركات التأمين وضع استراتيجية واضحة للتدريب وتطوير المهارات والحوافز المادية والمعنوية بما يحقق استقطاب أفضل العناصر المناسبة واستمرارها بما يكفل نجاح تلك الشركات.

وتحقيقاً للشفافية في القطاع المالي سعت المؤسسة إلى توفير كل مايتعلق بنشاط التأمين من أنظمة ولوائح ونماذج وتعليمات على موقع المؤسسة في الإنترنت ، وبشكل محدث دورياً . كما قامت بتنظيم ثلاث لقاءات مفتوحة مع المهتمين بقطاع التأمين بالتعاون مع مجلس الغرف التجارية في (الرياض، وجدة ، والدمام) وكذا على المستوى العربي خلال مؤتمر التأمين الذي عقد في بيروت مؤخراً.

ولأن نشاط التأمين هو نشاط جديد نسبياً بالمملكة ، والإشراف والرقابة عليه نشاط جديد كلياً بالنسبة لمؤسسة النقد العربي السعودي ، وهو كما نلاحظ يختلف في نواحي كثيرة عن الإشراف والرقابة على النشاط المصرفي لذلك فإن تطوير هذا القطاع بشكل سليم يشكل تحدياً كبيراً للقائمين على تنظيم ومراقبة هذا النشاط كما هو بالنسبة للعاملين والمستثمرين في هذا القطاع ، وذلك يعني أن علينا مضاعفة الجهد لتحقيق المستوى المأمول من المهارات والإمكانات ، وقد بذلت المؤسسة جهوداً كثيرة لتكوين جهاز الرقابة على التأمين ، إلا أننا لانزال في أول الطريق.

وأخيراً كلمة أوجهها إلى الإخوة طالبي العمل ، أن العمل أمانة ومسؤولية مهما كان موقعك في المنشأة التي تعمل بها ويجب على العامل الالتزام بسلوكيات العمل ، واحترام ساعات الدوام ، وتقدير مصلحة العمل وإدراك أن السنوات الأولى لأي مهنة هي مرحلة استثمار في الذات تستوجب بذل الجهد والتضحية ، لكسب المهارات ، وعدم التركيز على المزايا الشخصية والمنافع إذ عندما يبرهن الفرد على كفايته ونجاحه ونشاطه والتزامه فإن قيمته في سوق العمل تتضاعف.

أسأل الله الكريم لنا جميعاً التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.